على احمدباكثيرورواية وآاسلاماه

*د/حافظ احمد على

Abstract:

Ali Ahmed Bakather was a renewed author, poet and mentor. He was a poet by birth. He started writing in his early age. He had a deep insight into circumstances and gave the reforms and suggestions by his work. He wrote many columns, stories, novels and poems. some of his novels received great appraise by the world. One of his novel "Waa Islamaah" is of great importance. The novel influenced the then rapid changing Arab world. it gave the message of unity and Jihad. it has been translated into many languages. it was also performed in theatres and telecasted in Television.

The purpose of my article is to enlighten the literal aspects of this great poet and give the critical review of the novel.

The novel is of great importance in these circumstances and gives new ways and enthusiasm for the success of Muslim Ummah.

حياة الصبا والنبوغ

فى مطلع القرن العشرين ولدالأديب العربى فى جزيرة (سوروبايا)اندونسيا لأبوين عربيين من حضرموت سنة 1910م وتعلم القرآن الكريم واللغة العربية فى كنف والديه وكان من عادة أغنياء تجارالحضارمة أن يرسلوا أولادهم صغارا الى حضرموت لهدف الاختلاط بحياة العرب وتنقية اللسان من آثار العجمة فوصل الاديب العربى الشهير مدينة (سيون) ليعيش مع أخوته لأبية وهوابن ثمان سنين فالتحق بمدرسة النهضة العلمية لدراسة العلوم العربية والاسلاميةعلى يدعلماء عصره منهم عمه الشاعر اللغوى القاضى محمدبن محمد باكثير فظهرت معالم النبوغ والعبقرية لديه حيث أهله ذلک لکی یکون مدرسا فیها ومن ثم مديرا لها وهولم يتجاوز

* الأستاذالمساعد بقسم اللغة العربية الجامعة الاسلامية بهاولفورباكستان

العشرين من عمره، وهوخلال الدراسة انكب على كتب التراث فى الفقه والتاريخ والدرسات النحوية واتصل بين كتبها بالمتنبى وامرئ القيس وكان شديدالاعجاب بهما ومتأثرا بحياتهما . ويظهر عند تصفح مجموع العوامل الموثرة فى تكوين شخصية الأدبية الأمور التالية:

أولاً:المجال الواسع لعائلة الشاعر فى مجال العلم والأدب اضافة الى تأثره بعمه الذى رعاه خلال اقامته فى حضرموت والتحاقة بمدرسة النهضة العلمية التى وجد فيها الكتب العربية القديمة والعلماء والشيوخ الأجلاء فاستطاع تنظيم الشعر فى الثالثة عشرة من عمره.

ثانياً:حالة الاستعمار فى الأوطان العربية وبروز الحركات الاصلاحية فانخرط لتغيير الواقع المؤلم وجمع كلمة المسلمين والوقوف ضدالظلم والطغيان وتناول الشاعر فى أدبه واقع المسلمين وآلامهم وفرقتهم التى مكنت الأعداء باستباحة أرضهم وهضم حقوقهم(1).

ثالثاً:النفس العصامية التى كانت بين جنبى الشاعر التى كانت تدفعه للصعاب والعقبات حيث خاض معارک مع المبدعين فى ميدان الشعر رغم صغرسنه وعزمه على السفر الى مصر لتنمية شعره وتوثيق قدمه على خشبة المسرح الشعرى ثم عزمه على الالتحاق بكلية آداب اللغة الانجليزية، وتزوج مرتين ولكنه لم يوفق فيهما وقد تركت كلتاهما أثرا فى نفسه وانعكس ذلک على شعره فأحس بالأزمة النفسية الأليمة بوفاة زوجته الأولىٰ وطلاقه الثانية. ثم صرف همه وفكره على حركات النهضة الاسلامية والأزمات التى تعانى منها الأمه فى ذلک الوقت بسبب تقرقها وتخاذلها عن نصرة دينها وحماية أوطانها وأراضيها المقدسة وتتاح له الفرصة ليزور الصومال وجيبوتى وأثيوبيا فى زيارات خاطفة وقام بتأسيس نادى الاتفاق فى (أديس بابا) وبعدعودته اتجه الى الحجاز فنظم هناک قصيدة سجل فيها هموم نفسه واتصل بالملک عبدالعزيز فأعجب به وبتوطيده العقيده الاسلامية فى نجد والحجاز وكتب فيه قصيدة وفى أثناء ذلک نظم فى اللطائف أول مسرحيته

الشعرية بعنوان (همام فى بلاد الأحقاف) سنة1933م وتناول فيها موضوعا اجتماعيا معاصرا للحياة فى حضرموت وجمع قصائده فى كراسة بعنوان الحجازيات وثم انتقل الى مصرسنة1934م فالتقى بكبار أدبائها ودرس مع نجيب محفوظ وصالح جودت واطلع على الأدب الانجليزى وقام بترجمة مسرحية (روميو وجوليت)بالشعر المرسل ثم ألف مسرحية (أخناتون نفريتى) بالشعر الحر وأمضى فى جامعة فؤاد الأول خمس سنوات وثم التحق بمعهد التربية للمعلمين ونال درجة الدبلوم وتخرج منها وعمل مدرسا للغة الانجليزية بقية حياته وشارک فى العديد من المؤتمرات وحصل على الجوائز والأوسمة ، وكان محبا للسفر والمغامرات حيث سافر الى فرنسا فى بعثة دراسية وزار رومانيا والاتحاد السوفيتى وزار فى سنة وفاته بغداد وتركيا ولندن والكويت وحضرموت بعد مرور36 سنة غيابا عنها ورجع الى القاهرة وتوفى بها اثر نوبة قلبية حادة سنة 1969م ودفن بمقابر الامام الشافعى وكانت آخر صرخاته الشهيرة (لقدذبحونى) وقوله أيضا (لأن أكون راعى غنم فى حضرموت خير لى من الصمت المميت فى القاهرة)(2).

رابعا:ترجع نسبة باكثير الى واحدة من أعرق الأسرفى حضرموت وأكثرها ايغالا فى العروبة وهى قبيلة كندة التى كانت تدعى قريش العرب واليها ينتسب امرؤالقيس وابن خلدون ، ونجد فى ديوان الصبا العديد من المواضع التى ذكر فيها نسبه ومن ذلک قوله فى قصيدة منهاج امرئ القيس مفتخرا :ومن يكنْ من آل امرئ القيس فليكن له المجد من تيجان آبائه تاجا سأسعى فاما ان أوسد أوأرى سراجا منيرا فى المكارم وهاجاته(3)

خامسا:كان باكثيريجيدثلاث لغات عالمية:الانجليزية والفرنسية والملاوية اضافة الى لغته الأم العربية وبالطبع ثمرة المهارة للغات العديدة تمنح الأديب وفرة الاطلاع وتكسبه التنوع فى الثقافات ويصبح بذلک سفيرا بين الأمم وأدييا للدراسات النقدية المقارنة.

آثاره الأدبية:

يتنوع انتاج باكثير الأدبي بين الرواية والمسرحية الشعرية والنثرية ومن أشهر أعماله الروائية(وااسلاماه)و(الثائرالأحمر)و(سيرةشجاع)و(ليلة النهر)و(عودة المشتاق)و(شيمائ)ومن أشهر أعماله المسرحية (سرالحاكم بأمرالله) و(سرشهزاد) التى ترجمت الى الفرنسية ومأساة (أوديب) التى ترجمت الى الانجليزية، وقدحصلت مسرحيته (السلسلة والغفران)جائزة وزارة المعارف سنة 1949م، كماكتب العديد من المسرحيات السياسية والتاريخية ذات الفصل الواحد التى كان ينشرها فى الصحف والمجلدات السائدة آنذاك من أهمها: (الدنيافوضى) و (اله اسرائيل) و (شيلوك الجديد) و (هاروت ماروت) و(الفلاح الفصيح)(حبل الغسيل) و (حازم) وقدأصدرمنها فى حياته ثلاث مجموعات مسرحية ، وأماشعره فلم يقم بجمعه فى حياته وقدأصدر الدكتور محمد أبوبكر حميدعام1987م الديوان الشعرى الأول لباكثيربعنوان: (أزهارالربى فى أشعارالصبا) وهى تشتمل القصائد التى نظمها فى حضرموت قبل الرحيل عنها، ثم صدرمؤخرا ديوانه الثانى عام2008م بعنوان:(سحرعدن وفخراليمن)لقصائده التى نظمها فى عدن ، ويعد حاليا ديوانه الثالث لقصائده التى نظمها فى الحجاز قبل مغادرته نهائيا الى مصربعنوان (صبا نجد وأنفاس الحجاز) ، وحصل على منحة التفرغ لمدة عامين لأنجازالملحمة الاسلامية الكبرى عن الخليفة الراشد عمربن الخطاب وهى تعدثانى أطول عمل مسرحى عالميا وكان باكثير أول من حصل على هذا التفرغ فى مصر،كما حصل على منحة تفرغ أخرى أنجزخلالها ثلاث مسرحيات عن غزونابليون لمصر بعناوين:(الدودة والثعبان ، أحلام نابليون ،مأساة زينب)طبعت الأولى فى حياته والأخريين بعدوفاته(4).

زعيم الأصلاح الدينى على خشبة المسرح

تذكرالمصادرالتاريخية أن أول من دعى الى الأصلاح فى اليمن هو الأديب العربى على أحمدباكثيرفى القرن العشرين فهو بعد ماتلقى العلوم العربية حفظ القرآن الكريم فصارعالما مرتبطا بالله وتغيرت نفسه فتطلع الى تغيير الواقع الذى وجده بعيد اكل البعدعن تعاليم الاسلام وهدى الرسولﷺ فحمل لواء الاصلاح متأثرا بأفكارجمال الدين الأفغانى ومحمدعبده ورشيد رضا وقام باصدارمجلة التيهذيب لبث أفكاردعوته الاصلاحية ونشرفيهامقالات لزعماء الأصلاح فتحرك دعاة الجمود والتخلف واستشعروا خطر هذه الدعوة على مصالحهم ودارت المعركة بين المصلحين والمفسدين وانتصرالمفسدون فى حضرموت فأجبر باكثيرعلى الرحيل الى عدن فانضم الى نادى الاصلاح الاسلامى وانطلق مع الجماعة الى الصومال والحبشة وهكذا كان فى انطلاقته المباركة داعية مصلحا قد جمع العلوم والعمل وعرف الحق والهدى وكره الظلم والجهل فأراد أن ينقدالناس منهما وتحمل كل الأذى واتجه الى الحجاز ليلتقى هناك باخوانه المصلحين ثم انتقل الى مصر فظل وفى الثقافته الاسلامية فانضم الى قافلة الاسلاميين حملة الفكر والدعوة واختارفن المسرح للدعوة الى الايمان والى الوحدة بين العرب على نهج الاسلام دين كل الأحياء يرسل دعوته الاسلامية فى شكل أدبى صوتى تتحاورفيه الشخصيات ويدور الصراع لينتصرالخيرعلى يدالعاملين له ويصل الايمان الى يد القارئ والمشاهد بين ثنايا الحوار والنقاش بين الشخصيات ويتم من خلاله التصحيح لبعض المفاهيم الخاطئة ، فنجح الاديب بتقديم أسلوب جديد للدعوة الى الله والدعوة الى الخير ومقاومة الظلم والباطل من خلال خشبة المسرح ساعتين فقط يحضرها المشاهدون ثم يعودون الى بيوتهم بحصيلة ايمانية كبيرة تقربهم الى الله وتحثّهم على حب الخير ومناصرة المظلوم وكره الشر وردع الظالم عن بغيه وعدوانه(5).

ويستخلص من ذلک أن شخصية باكثيرشخصية الداعية الاسلامية الكبيرة التى انتهجت نهجا جديدا فى اسلوب الدعوة والتأثيرعلى الناس عبرالكلمة المقروءة والمسموعة والفعل المشاهد أمام المشاهدين على خشبة المسرح وانخرط مع جماعة الأخوان المسلمين حيث خصصت له جريدتهم اليومية الصفحة الأخيرة من كل يوم الأحد لنشرمسرحياته السياسية القصيرة التى كان الهدف من ورائها تقديم الفكر الأصلاحى للأمة العربية وفضح مؤامرات الدول الكبرى على الاسلام و المسلمين ، وكانت له علاقة صداقة حميمة مع الشهيدين حسن البنا و سيدقطب ، وكانت مسرحياته تدعوصراحة الى مقاومة الاحتلال الأجنبى وتقوم باحياء الحركات الجهادية والوقوف ضدمؤامرة فلسطين العربية.

الرواية العربية التاريخية وآاسلامآه

قبل الحديث عن الرواية أرى من الضرورى توضيح المقصودبالرواية :عمل قصصى يعالج الكاتب فيها موضوعاكامل وحياة تامة وحوادث متعددة تدورحول شخص أوعدة أشخاص لايلتزم الكاتب بفكرة واحدة ومكان مخصوص يقوم الكاتب فيها بتوجيه المسار وتحديد المصير وضبط الأيقاع وايجاد الصراع بينهما للدفاع بهما خطوة تلوالأخرى نحوالنهاية المنطقية المحتومة.

أما عن المقصودبالتاريخ فانه:علم من العلوم الانسانية يؤرخ فيه البشر لمراحل نشأتهم وتطورهم السياسى والحضارى عبرالعصور والعناية به من صميم مسألة النهوض والأزدهارفى المستقبل،والهدف من عملية اعادة كتابة التاريخ هو ربط ماضى الأمة بحاضرها لتثبيت معالم الهوية وتأصيل قيم الشخصية القومية. ويقوم الكاتب فى الرواية التاريخية بعرض الحقائق والأحداث التاريخية الحقيقة فى بناء قصصى بالاضافة اليهاعناصر الفن القصصى من التشويق والاستمرار بمزج الأحداث باالأيدلوجيا والفن.وقدبدأت الروايات فى مصربالرواية التعليمية وروايات التسلية والتربية وانتقلت بعد ذلک نقلة جديدة أهم مظاهرها الانتقال بالرواية

الى أرض الواقع من ناحية وتعبيرهاعن احساس الروائى من ناحية أخرى،حيث أن بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أصبح الجيل أكثر احساسا بالواقع فكان الاحساس عاطفياورومانسيا فى بدايته ممامهد لظهور الرواية التاريخية للتعبيرعن الحماس القومى وهدف بعث أمجاد الماضى وبطولاته وتعزيزها فى نفوس الناس،وانقسم كتاب الرواية التاريخية فى مصر الى قسمين:

*شعبة تستلهم التاريخ الفرعونى من مثل نجيب محفوظ فى رواياته(عبث الأقدار،رادوبيس) وعادل كامل فى روايته(ملک من شعاع) ومحمدعوض فى روايته(سنوحى) ومحمودتيمورفى روايته(كيلوباترا فى خان الخليلى).

*شعبة تستلهم التاريخ العربى والاسلامى من مثل فريدأبوحديدفى رواياته(الملک الضليل،المهلهل،زنوبيا) وعلى أحمدباكثيرفى رواياته (الثائرالأحمر،سيرة شجاع) وعبدالحميدجودة فى رواياته(محمدالرسول الله والذين معه،أميرة قرطبة) وعلى الجارم فى رواياته(هاتف من الأندلس،شاعر ملک،سيدة القصور) ومحمدسعيد العريان فى رواياته(قطرالندى.شجرة الدار)-وكانت طريقة تناول الكتاب لأحداث التاريخ كالآتى:

أولا:الانتخاب من الماضى فترة ضعف متشابهة للواقع لغرض بيان أسباب السقوط فى الماضى وبيان الطرق التى سلكها الأقدمون للخروج عن محنتهم.

ثانيا:تناول قمة الانتصارات السياسية والحضارية واعطاء نموذج للأحفاد بأن تخلفهم لايليق بهم ويلزم عليهم الثقة بالنفس وعدم المبالاة بعسرة الظروف وتقاحم الفتن والكروب وعلى هذا المنوال قام باكثير بتصنيف روايته العربية التى نحن بصدد الحديث عنها فى هذا البحث الموجز(6).

الفكرة الأساسية لرواية وآاسلاماه

لقدعرض المؤلف مرحلة من مراحل التاريخ الاسلامى المجيد فى ثوب قصصى جميل حيث طوى الأحداث العظام فى صفحات رواية وآاسلاماه وهى بحق ملحمة اسلامية فريدة رائعة من نوعها فى الأدب الاسلامى

الملتزم، فهو رجع الى مصادر التاريخ فبرزقوة المسلمين فى ذلک العصر وشدة مقاومتهم التتار فى فترة أصابت المسلمين الخوف من كثرة عددهم وشدة بطشهم، حيث تخاذل فيه البعض وقام بمناصرة التتار حفاظا على مصالحهم الدنيوية وفرارا من المواجهة للصعاب أو الشهادة فى سبيل الحق والاسلام.والهدف من تناول هذه الفترة التاريخية وتقديم رسالة واضحة لأفراد الأمة الاسلامية بأن لايتخاذلوا فيمابينهم ويشيدوا بمجدآبائهم وينهضواكمانهض أجدادهم لرد العدوان وصد الأعداء الطامعين على حظيرة الاسلام والمسلمين، والفكرة العامة للرواية هى بث روح الجهاد فى نفوس الشعب المسلم وعدم الاستسلام للقوى الطاغية مهماكانت الأحوال والظروف.وتناول فى روايته سيرة البطل الملک المظفرسيف الدين قطز الذى يضرب به المثل فى شجاعته واخلاصه لدينه وأمته وبلاده فقام بمحاربة التتار فى عين جالوت والصليبيين فى فارسكو، وتكشف هذه الرواية مرحلة من مراحل الجهاد المشرقة التى كان أبطالها المماليک والتى خاضوها فى فترة حرجة جدامن فترات التاريخ الاسلامى كمايقدم نموذجامشرقا للعالم العامل الذى يستعلى على الدنيا وينهض بمسؤليته خيرنهوض.وتعدالرواية عمل فنى متفوق ونموذج رائع فى حقل القصة الاسلامية استطاع صاحبه أن يقدم حقائق التاريخ فى قالب حى مشوق ساعدته على ذلک مقدرته الفنية المعروفة على رسم الشخصيات وتصعيدالأحداث واحكام العقدة وصياغة الحوار وشداهتمام القارئ والاستثارة باهتمامه وحمله على متابعة القراءة حتى النهاية ، وقد كتب باكثيرهذه الرواية قبل قيام الدولة الاسرائيلية بثلاث سنوات يستنهض بها الهمم ويشحذبها العزائم ضاربا للأمة الاسلامية أروع الأمثلة من تاريخهم الحافل بالبطولات وقداختارالاديب لروايته التاريخية عهدتفرق الأمة الى دويلات ضعيفة والتى كثرفيه المثبطون الداعيون الى الاستسلام للعدو لأمن بطشه وفتكه ، واستطاع المسلمون بفضل ايمانهم واخلاصهم لقائدهم المظفر قطز وبفضل اصرارهم على الجهاد واعداد أقصى مايستطيعون من عدة وايثارهم ماعند الله على عرض الدنيا الزائل فبعد كل ذلک تمكنوا

الانتصارعلى العدونصرا مؤزرا مبينا خلدته صحف التاريخ البشرى فى اوراقه الذهبية، ولقدنجح باكثير فى تسخير روايته لأيقاظ أمته وبث الأمل بالنصر فيها وارشادها فى طريق الفلاح والعزة والنصر وستظل الرواية صرخة تتردد فى جنبات العالم الاسلامى ولكن هيهات من يلبى النداء ويعيش ولولحظة واحدة لبنى أفرادأمته الذين يعانون كل أنواع الظلم والقهر والاستبداد والله وحده هوالمعين...(٧)

الدراسة الادبية لأهم شخصيات الرواية

وآاسلاماه رواية تاريخية فمن طبيعة كونهارواية فانها قامت بعلاج عدة شخصيات وتناولت عدة أحداث ومن بين الشخصيات التى كان لها الدور البارز فى مسيرة الرواية هم كالآتى:

أولا:(جلال الدين) قام الكاتب بتسليط عدة صراعات على هذه الشخصية فى بداية القصة...صراعات داخلية مع نفسه كانت بدايتهابقول المنجم له:انک يامولاى ستهزم التتارهزيمة ساحقه ويهزمونک وسيولد فى أهل بيتک غلام يكون ملكاعظيما على بلادعظيمة ويهزم التتارهزيمة ساحقه فبدأ الصراع فى قلبه والخوف يدب عليه من الخروج للتتار و لكن ممدود أخلصه بالنصيحة وعدم تصديق المنجمين فغلب عاطفة الجهاد وقتال التتارعلى عاطفة الخوف من اللقاء واستمر فى هذا الحزن أياما فيفرح ببشرى الانتصارثم يحزن لما قاله المنجم ثم يتولد صراع نفسى جديد حين ولادة الطفلة فى بيته والولد الذكر فى بيت أخته فقد تغيرت ملامح وجهه ونوى الشر لابن أخته وغضب عندما بشر بالأنثى ولكنه ذهب الى أخته وهو يتكلف الابتسام فترقرت من عينه دمعه عبرت عن الألم الداخلى الذى كان يحس به وطردت عن نفسه النزعة الشيطانية وشعر بالخجل والضيق من النفس لذهابه الى بيت أخته بوجهه العبوس.ومن ثم تولد لديه الصراع بين عاطفة الشفقة وسلامة الأهل والبقاء وعاطفة الغيرة والشرف فكان الصراع قويا فى النفس حيث لحق التتاربه فأقبل على أهله ونسائه وأرادت نفسه ما قد فكربهن حين تذكره هزيمة والده و وقوع السبى على اخوته ووالدته

فقررقتلهن باغراقهن فى النهر وبالفعل تمكن من التغلب على عاطفة البقاء والحياة على عاطفة الموت بالشرف والكرامة حيث قام باغراقهن فى النهر وهن قد طلبن منه ذلک فكانت هذه المشاهد أمام مرآى عينيه فابتلعهن اليم ووقف ينظر اليهن بأعين دامية وقلب مكلوم، ويليه بعد ذلک صراع نفسى آخر ناتج عن حبه للطفلين حين أراد الخروج للقتال اذ هماعرضة للأخطار ان اصطحبهما لقتال التتار ولايطيق فراقهما لشدة علاقة الحب تجاههما فكلا الحالتين بالنسبة له فى الخطر سواء فغلب رأيه العاطفى على العقلى فقرر المسير بهما معه والتوكل على الله لما سيقدم من الأحداث ويليه صراع عقلى آخر فى المسير الى قتال الملوک الفجرة الذين امتنعوا عن مساعدته لقتال التتار فتتغلب النزعة الشيطانية فى اصدار قرار الصراع فى نفسيته وكانت ذلک بذرة المأساة فى حياته والصراع النفسى الأخيرکان حينما افتقد الطفلان فأهمل الجيش والجهاد وبدأ بالبكاء والحزن وبلغت عاطفة الحزن مبلغاجعلته يضيع مستقبل جيشة وأمته وثم بدأ بعده الصراع مع ضميره فى صورة رجل على هيئة والده فندم على أعماله وازداد حزنا على حزن جعلته يفضل الموت على البقاء بدون محمود وجهاد(٨).

وبصفة عامة نجح باكثير فى تصوير الشخصية التى تكونت لقتال التتار وعقدت الهمة والارادة لابادتهم ثأرا مهنم لصنيعهم بأهله وبديار المسلمين وجلال الدين شخصية ليس لديها الايمان الكافى بالله حيث يعتقد بصدق المنجمين وهو شديد الحب للأطفال وشديد الغيرة على نسائه حيث لماخاف عليهن السبى قام باغراقهن فى النهر وظلت هذه الشخصية تقاتل التتار ولكنها وقعت فى الخطأ المأساوى بعد رفض القبائل لمساعدته وكانت هى نقطة الانحطاط وسبب لنهايتة المؤلمة حيث انقلبت شخصية المجاهد الى شخصية بربرى طاغية هاجمت ديارالمسلمين واستحلت حرماتهم وانتقم القدر منه بفراق طفليه وفى هذه الأثناء أدرک جلال الدين خطأه وبدأ ضميره يؤنبه فاستغفر ربه لذنوبه لما بدرمنه بحق المسلمين ولعل الله استجاب له حيث نجى

محمودالذى رفع راية الجهادضدالتتار وتمكن من اهلاكهم فى نهاية الأمر.وقداستمد الكاتب العنصر التاريخى من التاريخ الاسلامى حيث أن جلال الدين كان ملكا على الهندو بلادالسندفى الفترة622-628للهجرة وقام بقتال التتار فى عدة معارك وسار الى خلاط سنة645للهجرة وقام بحصاره اودرات معركة بين أهلها ثم بدأت الهزائم تتوالى عليه حتى قتله الكردى سنة628الهجرة(٩).

ثانيا:(الملك المظفر الأميرسيف الدين قطزمحمود) قام باكثيرفى بداية الرواية الذكر عن أخت جلال الدين التى تنجب محمودالذى يتم تربيته على الفروسية والشجاعة منذطفولة عمره وتكونت فيه روح البطولة والمغامرة وحب القتال فى ظل العبودية والرق ينتقل من سيد الى سيد مستشعرا بآلام الشعب وتقلب الدهور اضافة لحبه لجهاد الذى استمر الى ريعان شبابه وبعد أحداث ووقائع أجبرتهماعلى الفراق تمكنا من الزواج وقدباعه الشيخ سلامة الهندى فى سوق العبيدحيث أصبح جلال الدين من بعدهما وحيدا يشكو بثه ليلا نهاراحتى مقتله على يد الكردى وأحس بالموت راحة لضميره البائس واطمئنانا لنفسه اللوامة الباكية.ويعد سيف الدين البطل للرواية يضرب به المثل فى اخلاصه لدينه وأمته وبلاده يقوم بمحاربة التتار والصليبيين وتجلو هذه القصة صفحة رائعة من صفحات التاريخ الاسلامى فى الشرق المسلم بعامة وفى مصرخاصة فهى تنهض بقسط وافر من الجهاد الكبير فتحمى تراث الاسلام فى يومين عظيمين من أيام كرمهايوم الصليبيين فى فارسكو و يوم التتار فى عين جالوت(١٠).

ثالثا:(السلطانه جلنارالأميرة جهاد) هى ابنة خالة سيف الدين قطز وقد نشآ معا وتعرضا للتشرد وحياة العبودية معا وتفرقا فى دمشق ثم التقيا فى مصر و اصبحا زوجين فيما بعد ، تعلمت الفروسية والقتال وكل أعمال الحرب تعين زوجهاسيف الدين قطزعلى شؤؤنه اليومية فكانت خيرمثال للزوجة الصالحة المضحية تشد ازره فى جميع الأمور وتشجعه على المضى فى هذا السبيل الوعر حيث كانت تسهر الليل معه وتشاطره

همومه وآلآمه وتمسح بيده الرقيقة شكواه ، وكلما ضاق صدره بتخاذل الأمراء عن طاعته ونيلهم منه فى مغيبه ونفاقه له فى مشهده .والجزء الائروع من هذه الرواية فى ساحة الحرب ترى جلنار زوجها القائد لجيش المسلمين بين يدى تترى يكاد يقتله ويسلبه نفسه فتمضى وتهرع للدفاع عن زوجهاوتصد ضربة السيف التى كادت تخترق جسد قطز لتحرق جسدها هى فيبكى قطز وعيناه تدمع دمعا وينوح قائلا: وآزوجاه وآحبيبتاه فتردعليه فى سكرات الموت لاتقل وآزوجاه بل قل وآسلاماه ويخرج روحها الى ربها، وبالفعل أن الرواية رائعة من روائع الأدب الاسلامى تشعر بكل لحظة فيها أنك تعيش فى أيام الحرب والويلات ولحظات الأمن والاستقرار والبطولة والحب الصافى سواء أكان بين الأب وابنته أو بين الزوج وزوجته.ولقد مثلت جلنار قمة الشجاعة والتضحية حين فدت السلطان بروحها وبثت مقولتها التى تلفظت بها وقت سكرات الموت .... روح الحماس فى قلب سيف الدين قطز فانطلق الى ساحة القتال وهو يردد وآاسلامآه حتى كتب الله النصر للمسلمين فى تلك المعركة(١١).

رابعا: ممدود وهو والوزير للملك زوج اخت الملك جلال الدين الذى يقوم بتوجيه الملك للالتزام بالواقع والحقائق وعدم الالتفات لقول المنجمين ، ويظهر من ذلك إخلاصه لمليكه ولوطنه وهذه الصفات النبيلة انتقلت إلى ابنه محمود واستمرت رفاقته بالملك يوجهه وينصره ويعضده كل حين وتستمر صداقتهما وحبهما لبعضهما حتى يحين الفراق بينهما وتحدث المعركة التى يهزم فيها التتار ويستشهد الأمير ممدود فيبكى الملك بكاء احارا على فراقه وقد ترك وراءه زوجته وولده محمود موصيا له باستمرار قتال التتار وكان ممدود بطلا وأخا للملك يعتزبه ويفتخر به طوال حياته ويتذكره بعد وفاته بكل حب ومودة وإخلاص(١٢).

العرض الموجز للرواية

تتكون رواية وآ إسلاماه من ستة عشر فصلا جعل المصنف الفصل الأول منه بمثابة المقدمة للأحداث التى تحويها الرواية وفيه الإشارات الأولية للصفات الأساسية للشخصيات الرئيسية التى ستؤدى الدور البارز فى صناعة الأحداث المستقبلية.وكل صفة أو قول أو حدث يحمل فى طياته عنوانا لما سيحدث أثناء وقائع الرواية .وفى الحقيقة هى الركائز الأساسية التى يكتسب منها كل شيء بعد ذلك مشروعية وجودها وقام بذكر مكان الأحداث وتاريخها لكى تمنح القارىء للرواية الخلفية التاريخية والأجواء المحيطة بتلك الأحداث والشخصيات وقد اشتمل النسيج اللغوى على السردوالوصف والحوار فى لغة مختارة فصيحة جذابة للمشاعر والأحاسيس. ويظهر فى الفصل الثانى جانبا آخرا من شخصية الملك جلال الدين وهو اعتقاده بالمنجمين وقد استدعى فى هذه القصة الحادثة التاريخية لقصة المعتصم وفتح العمورية وقد اتخذ المصنف من التنجيم وسيلة فنية للنظر إلى المستقبل نظرة غير مباشرة ويستمر الحوار مختصرا ثم انتقل الكاتب من هذا الحوار نقلة طبيعية لتطوير الحدث التاريخى واصفا أولى المعارك التى يهزم فيها التتار ويحقق فيها الملك جلال الدين نصرا فى بعضها ويستدعى الكاتب عدة أحداث من التاريخ الإسلامى ويقوم بتوظيفها توظيفا مناسبا وبخاصة أحداث غزوة أحد ثم تدور الدائرة على جلال الدين وجيشه حيث يتكاثر عليهم العدو فيتقهقر جيش المسلمين إلى نهر السند ويعبر الملك النهر بعد حكمه بإغراق النساء والرجال من حوله لكى لا يقعوا سبايا فى أيدى الأعداء وكان الصراع قويا فى نفسه من عاطفته نحو أهله وبين عقله ثم غلب العقل على العاطفة وفعل ما فعل ثم انتقل الكاتب من تصوير المعارك بين جيش المسلمين وعدوهم إلى تصوير معركة أخرى كانت أشد ضراوة من الأولى تمثلت فى نهر السند مع الأمواج والأنواء وقد هلك فيها من هلك ونجى فيها من نجى(١٣) .واستدعى الكاتب واقعة غزوة أحد من أن النبى صلى الله عليه وسلم قد قتل حيث تزلزت

المشاعر آنذاك وتحطمت القوى النفسية وأصيب الجيش الإسلامى الفزع الشديد ومثل هذا حدث حين افتقد الناس سلطانهم جلال الدين.وتتلاحق الأحداث تلاحقا عجيبا حيث تنتهى مرحلة من الصراع لتبدأ مرحلة أخرى وينتهى دور بعض الشخصيات ليتحمل عبئ الحدث آخرون ويظهر من كل ذلك الحالة النفسية البائسة لجلال الدين المتقعرة إثر رواسب الماضى والحاضر فيه بعدما تشتد شوكته بعد الحروب التى واجهها فيستغل انشغال التتار بمشاكل داخلية فيجهز جيشا يعيد به فتح كثير من البلدان التى سقطت فى الحروب السابقة حيث انهكت الحروب اقتصاد البلاد وموارده مما اجبرته الظروف لطلب المساعدة والمعونة من الممالك الإسلامية المجاورة ولكنهم عندما رفضوا مساعدته قام بتجهيز جيشه لغزو بلاد المسلمين وبالفعل تقدم إليهم وأعمل فيهم السيف والسلب والنهب والأسر والسبى ... وتلك هى بذرة المأسآة التى تحملها البطل وتنمو هذه البذرة شيأ فشيأ حتى تتمكن من التسلط الكامل على شخصية الملك وتوصله إلى النهاية المأساوية البائسة(١٤)

وفى هذه الأثناء تتقدم جيوش التتار لتستعيد ما أخذ منها فعرض عليهم قتالهم من جديد لكن جلال الدين انشغل بأمر لم يكن فى حسابه وهو إحساسه بالوحدة بعد فقدان ابنته وخادمه وسائسه فأهمل الملك لقاء عدوه وبدأ البحث عنهم فوجد جثة السائس مقتولا ومطعونا بعدة طعنات فأيقن أن ولديه ما زالا على قيد الحياة فصمم على البقاء للبحث عنهم على الرغم من الأنباء السيئة التى كانت تطرأ إليه من تقدم التتار واسترجاعهم تلك المدن التى فتحها الملك ، ولم يلق جلال الدين اهتماما لشخصيته المنهمكة فى الهموم والأحزان فقام بالإدمان للخمر بغية الفرار من المواقف الصعبة بجيشه ومن بقى من أفراد أسرته وحزنا وأسفا على الاعتداء بأعراض المسلمين وديارهم الآمنة.... فذهب يشكو همه متخوفا من مصيره المتحير الذى يترقبه فظهرت له فى تصوره الذهنى شخصية الشيخ المحرم للحج وهى بمثابة الذنوب والخطايا التى صدرت منه

ويدل إحرامه بأن المرء مهما اتسع ملكه فإنه لن يأخذ من دنياه شيأ.وكان السبب لمجيء هذا الطيف هو الزيادة من عذاب همومه وتوجيه العتاب لتأنيب ضميره.وبعد موت جلال الدين بيد الكردى تظهر شخصية سلامة الهندى والطفلين اللذين يقوم ببيعهما فى سوق العبيد وتم تغيير اسمائهما حيث سمى محمود ب(قطز) وجهاد ب(جلنار) واوصاهما الشيخ سلامه الهندى بان لا يبوحا بحقيقة حالهما لاحد وان يطيعا امر مولاهما ليحسن معاملتهما ووصلا الى مدينة(حلب)واشتراهما الشيخ غانم المقدسى وكان رجلا صالحا كريما فانزلهما فى قصره الكبير المليئ باشجار التين والتفاح والزيتون واحس قطز وجلنار بالراحة والامان والعناية فى منزله(١٥).

ونشا الطفلان عندهما ووعد مولاهما بتزويجهما عند بلوغهما ولكن القدر لم يمهل الشيخ غانم حيث وافاه الاجل المحتوم وتولى امر قطز وجلنار ابنه الفاسد الذى قام بالاساءة اليهما وسارع ببيع جلنار فى سوق (القاهرة) وانتقل قطز الى ملك السيد ابن الزعيم وبدا الفراق بين الحبيبين ينتظران من احوال القدر ان يجمع شملهما مرة اخرى فى حياتهما وشارك قطز فى المعارك الدائرة انذاك وانتقلت سيادته الى الملك الصالح ايوب فوهبه لعز الدين ايبك الذى كان مسكنه مصر فبدا بالبحث عن حبيبته جلنار فى اسواق الرقيق بالقاهره والتقى هناك بالنخاس الذى اشترى قطز من اللصوص فى جبل الاكراد وقام ببيعه فى حلب وكان سيده عز الدين يرسله لقضاء المهام الادارية لمختلف المدن والامارات.وحدث ان ارسله الى زوجته الملكة شجرة الدرفوجد عندها جلنار ضمن حاشية جوارى القصر فاستيقظت فى قلبه ذكريات الحب القديم وفى اثناء ذلك توفى الملك الصالح فحزنت الملكه شجرة الدرعلى زوجها العظيم وجلست من بعده على اريكة السلطه وتم نقش اسمها على سكة النقود وقامت بتدبير مملكتها احسن قيام وتزوجت بالملك المعز ثم قامت بتزويج جلنار وقطز فى احتفال كبير وبذلك تحقق حلمهما السعيد وعاش الزوجان حينا من الدهر فى قصر

من قصور قلعة الجبل وعندما خرج كبار امراء مصر للصيد قام قطز بالقبض على زمام الامور والاعلان بنفسه سلطانا لمصر وتلقب بالملك المظفر وعندما تقدم التتار الى بلاد الشام ومصر قام الملك بتجهيز الجيش الاسلامى لمقابلتهم وكانت زوجته السلطانه جلنار تشد من ازره وتشجعه على المضيئ فى هذا السبيل الوعر وتلاقى الجيشان فى عشر بقين من شهر رمضان المبارک وشارکت السلطانه جلنار فى الهجوم الميدانى فاصابها السهام وجرحت جراحا كبيرة فلما قدم اليها الملک المظفر قال لها: وااحبيبتاه وااحبيبتاه.... فقالت له بصوت ضعيف متقطع: لا تقل واحبيبتاه ... قل وااسلاماه.ومالبثت ان خرجت روحها واستشهدت فى سبيل الله فخرج الملک المظفر لميدان القتال وهو يردد وااسلاماه وااسلاماه وتقدم الجيش حملة صادقة على الاعداء فتقهقرت صفوف الاعداء وانتهت المعركة بانتصار المسلمين على ا لتتار المعتدين ثم توجه الملک المظفر لقتال حكام المسلمين المناصرين للتتار ليكونوا عبرة لغيرهم فتوجه الى دمشق وحمص لطرد التتار وتلقين (هولاكو خان) درسا جريأ لا يتجرا بعدها بالهجوم على ديار المسلمين وبذلک حصل المسلمون على النصر المحقق للاسلام والمسلمين(١٦).

الاقتباس القرآني لرواية وآإسلاماه

البداية للرواية التاريخية التى نحن بصدد الحديث عنها كانت بالبسملة وهى إشارة صريحة للإستلهام القرآني الذى اتخذ المولف منهاجا لروايته وتلى البسملة الآية القرآنية (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى) (ال عمران :٣١) ويظهر عند تصفح الرواية قول الشيخ للأمير : سيكون لک من معونة الله وتوفيقه إذا أخلصت الجهاد فى سبيله ما يشرح لک صدرک ويضع عنک وزرک الذى أنقض ظهرک وير فع لک بهزيمة التتار عند الله وعند الناس ذكرک، وهذا الاستلهام مفهوم النص القرآني الحكيم لسورة الإنشراح (ألم نشرح لک صدرک)(رقم الآية:١) . وحين بشر جلال الدين بخبر ولادة الطفلة جهاد حزن وتغير وجهه وهو استلهام

للآية القرآنية (لما بشر بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم) (الزخرف:١٧). ولكن عندما اقبلت جهاد الى جلال الدين فاستقبلها متهللا فتبسم ضاحكا من قولها اقتباس من قول الله عزوجل (فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك)(النمل:١٩) ثم لما قال المنجم للملك جلال الدين ما يراه فى الكتاب عنده حزن الملك فقال ممدود:(لا يعلم الغيب إلا الله) (النمل :٦٥). وعندما أمر جلال الدين بإغراق نسائه ومن بقى من رجاله فى اليم حتى لا يقعن سبايا فى أيدى الأعداء فألقاهن فى اليم وهو اقتباس من قول الله عزوجل (فالقيه فى اليم) (القصص :٧) وحصل ذلک عندهزيمة المسلمين فى المعركة . وعند تصوير مشهد حضور الناس فى سوق الرقيق بحلب ليشهدوا منافع لهم يبيعوا ويبتاعوا قام المصنف بإقتباس من النص القرآني الحكيم(ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله) (الحج:٢٨). وعندما أساء ابن الشيخ ظافر المعاملة قال قطز: ما يكون لى أن اعتدى على ابن مولاى الذى أكرم مثواى وأحسن إلى وهو اقتباس قرآني (قال معاذ الله إنه ربى أحسن مثواى) (يوسف:٢٣). وفى المشهد الآخر قال الشيخ عبدالسلام فى السجن(أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله)(غافر:٢٨). وقام المصنف بوصف قطز(علما وحكما) مقتبسا من قول الله تعالى:(ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما) (يوسف:٢٢).وهكذا قوله:فالله أعلم حيث يجعل ولايته اقتباسا من قوله تعالى :(الله أعلم حيث يجعل رسالته) (الانعام:١٢٤).وعندما افتقد جلال الدين ابنته جهاد وابن اخته محمود اسرف فى شرب الخمر فكان يكرر هذه العبارة: انک رجل احبطت عملک فاخاف ان يمسنى عذاب من الرحمن وهو اقتبا س من قول الله عزوجل عن ابراهيم عليه السلام لابيه(انى اخاف ان يمسک عذاب من الرحمن) (مريم:٤٥)والتجأ الملک الخاسر إلى تل المنية قال:سأأوى الى جبل يعصمنى من الموت وهى اشارة صريحة لقصة نوح عليه السلام عند الغرق فقال المسلمون: (لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم)(هود:٤٣)وفى وقت تقسيم الغنائم ينزغ الشيطان بين قواد جلال الدين اقتباس

من قوله تعالى:(واما ينزغنک الشيطان نزغ)(فصلت:٣٦) وكان يقول (لقد خطفوا منى محمود وجهاد جزاء ا وفاقا) وهو اقتباس من قول الله عزوجل(جزاءا وفاقا)(النبا:٢٦) وعندما شاء القدر الفراق بين محمود وجهاد ووصل محمود الى مصر للبحث عن حبيبته فى اسواق العبيد وبينما هو واقف فى السوق مر به شيخ قد اشتعل راسه شيبا وهذا اقتباس قرآني (قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس شيبا)(مريم:٣) الأبصار وبلغت القلوب الحناجر) (الأحزاب:١٠) وفى وصف استعداد الجيش المصرى استطاع القائد المظفر ان ينزل السكينة والطمانينة فى قلوب سواد الناس وهو افتباس من قوله تعالى (هو الذى انزل السكينة فى قلوب المومنين)(الفتح :٤) وعند خروج الجيش المصرى لمقاتلة التتار اخذوا ينفرون خفافا وثقالاوهو اقتباس من قول الله عزوجل (انفروا خفافا وثقالا)(التوب٥:٤١) يبتغون احدى الحسنيين مقتبس من قول الله عزوجل (فل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين)(التوبه :٥٢) حتى يجعلوا كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا وهو اقتباس من الاية القرآنية (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا)(التوبه:٤٠) وكان هدفهم الصمود امام التتار وعدم السقوط فى ايدى الكفرة الفجرة وهذا الوصف مقتبس من قول الله عزوجل (اولئک هم الكفرة الفجرة)(عبس:٤٢) فوقفوا فى وجه العدو كانهم البنيان المرصوص وهو اقتباس من قوله تعالى:(ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) (الصف:٤) ولما طلع الصباح ترائى الجمعان مقتبس من قوله تعالى (فلما ترائى الجمعان) (الشعرائ:٦١) وعندما هجم الافرنج على بلاد الشام وثار المسلمون للقائهم والجهاد ضدهم فاقبلوا من كل حدب ينسلون وهو اقتباس قرآني من قصة ياجوج وماجوج (وهم من كل حدب ينسلون)(الانبيائ:٩٦) وحينما جائت مراكب الفرنجة خرجت لها من مكمنها فنازلتها وأخذتها أخذا وبيلا مقتبسة من قوله تعالى:(أخذا وبيلا)(المزمل:١٦). وما أن انقطع المدد من دمياط عن العدو حتى أذاقهم الله لباس الجوع والخوف مقتبسة من قول الله عزوجل:(ضرب الله مثلا قرية آمنة

مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف) (النحل:١١٢)وقضى السابحون شطر من الليل وهم يغالبون الامواج ويتواصون بينهم بالصبر اقتباس من قول الله عزوجل (وتواصو بالحق وتواصوبالصبر)(العصر:٣)فضاقت بهم الأرض وبلغت القلوب الحناجر مأخوذة من قول الله عزوجل :(وإذ زاغت (فساقوا أسرى الأفرنج مقرنيين فى الأصفاد . وقيل يا ارض القتال ابلعى أشلائک ويا سماء الموت اقلعى وغيض الدم وقضى الأمر واستوت سفينة الاسلام على جودى النصر وقيل بعدا للقوم الظالمين وهى مأخوذة من قوله تعالى:(وقيل يا أرض ابلعى ماء ک ويا سماء اقلعى)(هود: ٤٤) .وخر الملک المظفر ساجدا شاكرا لما اجتباه من انعمه مقتبس من قوله تعالى:(وخروا له سجدا)(يوسف:١٠٠) انه ذو القوة المتين اقتباس قرآني (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين)(الذاريات:٥٨) وقال الناس عن الملک : فقد صدقت الله ما عاهدته عليه مقتبس من قوله عزوجل (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)(الاحزاب:٢٣)

والاقتباسات القرآنية فى الرواية التاريخية يتجاوز عددها المأت ولهذا من الصعب بل من التطويل الممل تقديم كل تلک الاقتباسات القرآنية ولذا اقتصرت للذكر العدد القليل منها استدلالا باهتمام الكاتب بالثروة اللفظية القرآنية التى كان الهدف من ورائها تمديد القارى الذوق العربى الأصيل المبنى على الوحى الربانى الحكيم والاسلوب القرآني البديع.

خاتمة البحث

تعد رواية وآاسلاماه التاريخية من أروع ما كتب فى القصة التاريخية وهى تحكى سيرة البطل سيف الدين قطز الذى حارب التتار والصليبيين وهى تصور جانب الجهاد فى آخر حياته أروع ما تكون سيرة المجاهدين العظام فى وقت كان عسيرا على المسلمين لم يبقى لديهم من العتاد والقوى الا الشئ البسيط ولكنهم عزموا على القتال مع قله العدد والعتاد معتمدين على ربهم القوى العزيز متخذين من نبيهم القدوة فى لقاء العدو فى غزوة بدر وقام المصنف بالتركيز على يومين عظيمين من ايام عز المسلمين ضد الصليبيين فى فارسكو ويوم التتار فى عين جالوت وكان بطل هذين اليومين هو الملك سيف الدين قطز الذى يضرب به المثل فى اخلاصه لدمه ووفائه لوطنه. ويمكن القول بصراحة تامة بأن هذه الرواية صفحة رائعة وعمل فنى ليس له نظير فى حقل الرواية الاسلامية وقد استطاع الكاتب تقديم الحقائق التاريخية فى قالب حى مشوق ساعدته على ذلک مقدرته الفنية المعروفة على رسم الشخصيات وتصعيد الأحداث واحكام العقدة وصياغة الحوار وشد انتباه القارى والاستيثار باهتمامه وحمله على متابعة القرائة حتى النهاية . وأحدثت الرواية آنذاک ضجة سياسية سمعت صداها فى مصر خاصة وفى العالم الإسلامى بصفة عامة واستمد المسلمون منها الثقة بربهم القوى القادر العزيز و بدينهم الثابت الفاضل الأصيل.ومهما كانت الأحوال متعسرة الجوانب والرياح مخالفة للواقع البائس فان الأمل لا يزال موجودا فى الأمة الإسلامية التى كتب الله لها النصر عندما قررت لنفسها الفوز والخذلان لأعداء التوحيد والقرآن . وكل ذلک من الممكن عند الاعتماد على الله عزوجل والخوض فى الميدان بكامل الثقة بالنفس واليقين بالنصر مهما كانت الاحوال متعسرة والظروف صعبة والرياح مخالفة للسفن فان مع العسر يسرا والله ينصر عباده ما داموا هم قرروا لأنفسهم النصر على اعدائهم فى اى مكان او زمان . ويمكن القول من جهة ثانية ان الرواية وثيقة جغرافية سياحية تتضمن مناطق شبه القارة الهندية بما فيها لاهور ونهر السند ثم بلاد ايران وحلب وغزة وفلسطين وعين جالوت ومناطق العراق ثم بلاد مصر وما

جاورها والافرنج فى حقبة تاريخية شاسعة غير مقيدة بقيود الدول والسفارات ويخرج القارى بمعلومات تاريخية جغرافية وبتحديات صعبة كانت انذاک تواجهها الامة المسلمة ويتعرف ايضا على تقاليد وعادات لمختلف الامم والشعوب وكل ذلک فى محيط الاعراف والاخلاق السامية.

الهوامش والمصادر والمراجع

1=د/محمدأبوبكرحميـــد:صـــفحات مجهولـــة مـــن حيـــاة علـــى أحمـــدباكثيرعنوان الشـــبكة الالكترونيـــة www.islamweb.net

2=عزالدين اسماعيل:الأدب وفنونه دارالمعارف القاهرة1993م ص 32-35.

3=الأديب العربى الكبيرعلى أحمدباكثير،شبكة آب الخضراء عنوان الشبكة الأليكترونية:www.ibb7.com.

4=عليأحمدباكثيرعنوان الشبكة الأليكترونية:.wwwwikipedia.com

5=د/محمدأبوبكرحميـــد:صـــفحات مجهولـــة مـــن حيـــاة علـــى أحمـــدباكثيرعنوان الشـــبكة الأليكترونيـــة www.islamweb.net

6=محمودتيمور:فن القصص دارالكتب العلمية بيروت ص7،334= د/محمديوسف نجم:القصرفى الأدب العربى الحديث دارنهضة مصرللطباعة والنشرالقاهرة ص.3-44

8= على احمد باكثير : وااسلاماه.دار الندوة.بيروت .لبنان 46-52

9= المرجع السابق .ص 54-60

10=المرجع السابق .ص 154-166

11=المرجع السابق .ص 192-195

12=المرجع السابق .ص 28-25

13=المرجع السابق .ص 19-14

14=المرجع السابق .ص 87-83

15=المرجع السابق .ص 96-66

16=المرجع السابق .ص 178-144